منع الزكوة وهم صنفان احدهما اعتقد سقوط وجوب الزكوة
بعد الرسول صلعم والاخر من لم يعتقد سقوط الوجوب بل عدم
وجوب تسليمها الى الامام وهذان الصنفان عندهم لم يخرجوا من الاسلام
وقاتلهم فيما خالفوا من قواعد دينه وجب والزم ابو بكر قتالهم
وحربهم اعترض عليه من الصحابة من اعترض بقوله صلعم امرت ان
اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمتى قالوها عصموا مني دماءهم
واموالهم وحسابهم على الله واجاب عليهم ابو بكر بان
النبي صلعم قال في هذا الحديث بعد قوله واموالهم الا بحقها
يعني ومن حقها سائر واجبات الاسلام التي منها ان الولاية
في الحقوق ونحوها الى الامام وقال والله لو منعوا مني عقالا لا
مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لاقاتلنهم عليه
فاذعن لقوله كل الصحابة والمسلمين وقاتلوا اولئك الاصناف
اجمعين ولم يخالفوا في ذلك الالزام ولا فصلوا بين التصريح والتأويل
والتكفير والتضليل في معصية الامام ولما افضى الامر
الى علي امير المؤمنين عليه السلام وظهر تصديق النبي صلعم فيما جاء
به من خبر الغيب عن الملك العلام من قوله انك يا علي
ستقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ومن مثل سيهلك
فيه الباغية وغيرها من الايات العظام مال كثير من
الامة عن علي عليه السلام فمنهم من نكث البيعة بعد لزومها

ومنهم

ومنهم من زاد الى ذلك المروق عن احكام الشريعة ورسومها
ومنهم من قسط وبغى وافرط في تهجمه على حدود الملة
المحمدية ومخالفته لانوار هديها وعلومها ومنهم من تأخر
وتوقف وتثبط في القيام مع الامام عليه السلام في قتال
الفئات المذكورات واجراء احكام الله سبحانه التي قد بينها في نصوص
كتابه وسنة نبيه صلعم بعمومها وجرى على ذلك اكثر الامة
الى قيام الساعة وهجومها مع كون الاحكام في حق علي عليه السلام
اظهر والبراهين في شأن ظهور عدوان المحاربين له ابين واشهر
والتزموا من اجل ذلك لوازم كانت قواعد لكل ضلالة من لدن
موت نبيهم صلى الله عليه واله وسلم الى انتهاء الدنيا مثل التزام تعديل
الفساق والمنافقين والبغاة والناكثين واتخاذ طاعة
الفجار المتغلبين والدعار المعتدين المتمردين بالقهر لخلافة
رسول رب العالمين وغير ذلك مما سبق حصره ويتعذر نشره
ولا بد ان نأتي بذكر ما لا بد منه في مواضع شرح هذه
الخطبة والمقدمة ان شاء الله تعالى فهذا من اول ما نذكر
من تصديق الرسول صلى الله عليه واله وسلم في اخباره في علوم
الغيب فيما جرى من اكثر امته من الجفاء والعقوق وغمط
اللوازم والحقوق وفي حق خليفته ووصيه واله واهل بيته
وذريته الذين هم حجة الله على خلقه وهم الامة الوسط

Copyright © King Saud University